الأربعاء ٤/ كانون١/ ٢٠٢٤

الكرملين: بوتين يؤكد لأردوغان ضرورة وقف عدوان الإرهابيين في سورية؛ موسكو: العمل يجري لتحضير اجتماع دول "صيغة أستانا"؛ العرب: إشارات تراجع قطرية - تركية بعد إدراك خطورة اجتياح حلب؛ الشرق الأوسط: اتفاق عسكري إيراني روسي عراقي لدعم سورية.. و«عملية حلب» قلبت الوضع الميداني لصالح تركيا بمواجهة روسيا وإيران؛ فايننشال تايمز: تقدم مقاتلي المعارضة دفعة للتأثير التركي لكن بمخاطر على العلاقات مع روسيا والغرب؛ فرانس برس: تطورات سورية الأخيرة فرصة لترامب لإعادة رسم المشهد في الشرق الأوسط؛ نيزافيسيمايا غازيتا: التصعيد في سورية يشكّل تحديًا جديدًا لجميع المشاركين في الصراع! الشرق الأوسط: الجيش الإسرائيلي ينشئ وحدة تدخل سريع على الحدود مع سورية! أكسيوس: إسرائيل ولبنان أبلغتا واشنطن التزامهما بوقف إطلاق النار رغم الخروقات؛ الخليج: هل يصمد وقف إطلاق النار؛ بروفيسور إسرائيلي: **العد التنازلي** لحرب لبنان الرابعة بدأ هذا الأسبوع! القضاء الإسرائيلي يقرر استئناف محاكمة نتنياهو بقضايا فساد يوم ١٠ كانون الأول في تل أبيب؛ كاتبة إسرائيلية: الرئيس هرتسوغ يستحق دكتوراه في الخزي! إنترسبت: هكذا تحاول جامعات أميركا منع عام آخر من الاحتجاج على حرب غزة! فزغلياد: أين الخدعة في تهديدات ترامب ضد دول بريكس! لوكيانوف: ليس هناك ما يدفع السلطات الجورجية إلى الانحناء أمام الغرب! الوجود العسكري الفرنسي في منطقة الساحل بات أثرا بعد عين..؟!!

الموضوع الرئيس: بوتين يطالب أردوغان بوقف عدوان الإرهابيين... وإشارات تراجع قطرية - تركية بعد إدراك خطورة اجتياح حلب..؟!!

أعلن الكرملين أن الرئيس بوتين أكد في اتصال هاتفي مع أردوغان على ضرورة "وقف عدوان الإرهابيين" في سورية. وجاء في بيان للكرملين في أعقاب الاتصال، أمس، أن الجانبين "بحثا بالتفصيل التفاقم الحاد للأوضاع في سورية". وأضاف البيان أن "فلاديمير بوتين أكد على ضرورة الوقف الفوري للعدوان الإرهابي ضد الدولة السورية من قبل الجماعات المتطرفة، والدعم الشامل لجهود السلطات الشرعية لاستعادة الاستقرار والنظام الدستوري على كامل أراضي البلاد، وخصوصا مع استخدام أنقرة لإمكانياتها المتوفرة في المنطقة". وأشار البيان إلى أن "الزعيمين

أعربا عن تأييدهما لتعزيز التعامل ضمن الإطار الثنائي وفي إطار عملية أستانا على حد سواء. وتمت الإشارة إلى الأهمية الرئيسية لمواصلة التنسيق الوثيق بين روسيا وتركيا وإيران في ما يتعلق بتطبيع الأوضاع في سورية". وأشار الكرملين إلى أن الاتصال جرى بمبادرة من الجانب التركي، نقلت روسيا اليوم. وعنونت الخليج الإماراتية: بوتين يبحث مع أردوغان «إنهاء العدوان الإرهابي» في سورية.

إلى ذلك، قالت المتحدثة باسم الخارجية الروسية، لوكالة تاس، إن العمل يجري حاليا بخصوص مسألة اجتماع الدول المشاركة في "صيغة أستانا" بشأن سورية، وعلّقت على أنباء بالتخطيط لعقد مثل هذا الاجتماع يوم الجمعة في الدوحة، بأنه "يجري بحث موضوع عقد هذا اللقاء".

وأعلنت الخارجية القطرية أنها تعمل مع شركائها في المنطقة لإيجاد حلول لإنهاء الأعمال القتالية الدائرة في سورية منذ حوالي أسبوع. وقال المتحدث باسم الخارجية القطرية إن "الحل السياسي هو السبيل الوحيد لحل أزمة الشعب السوري"، مؤكدا أنه "سيكون هناك حل شامل في سورية يقوم على القرارات الدولية". وشدد على "أننا نعمل مع شركائنا في المنطقة لإيجاد حلول لإنهاء الأعمال القتالية في سورية"، وفق روسيا اليوم.

من جهته، شدد أردوغان في اتصال هاتفي مع رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني أنه يتوجب "على النظام السوري الانخراط في عملية سياسية جادة لمنع تفاقم الوضع". وأكد أردوغان خلال الاتصال على أهمية وحدة سورية وسلامة أراضيها وأن أنقرة تشاطر الرأي مع بغداد في هذا الخصوص. كما أكد أردوغان للسوداني اتخاذ "تركيا تدابير في إطار أمنها لمنع أذرع بي كي كي من الاستفادة من التطورات الأخيرة في سورية".

وقال دولت باهتشيلي، رئيس حزب الحركة القومية، المتحالف مع أردوغان، إنه لم يفت الأوان أمام الرئيس السوري لبدء الحوار مع تركيا. وقال: "برأينا، لم يفت الأوان بعد، ومن مصلحته (أي الرئيس السوري) أن يقيم الحوار معنا، كما يجب عليه أن يقيم اتصالات مع تركيا دون شروط مسبقة"، مشددا على أن "تركيا ليس لها مصلحة أو أطماع في أراضي أية دولة".

وتجنب المتحدث باسم مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان جيريمي لورانس، الرد على سؤال لوكالة نوفوستي حول الطبيعة الإرهابية لجماعة هيئة تحرير الشام التي استولت على مناطق في سورية.

ودعت المجموعة العربية في مجلس الأمن الدولي خلال جلسة بشأن الأوضاع في سورية، إلى تركيز الجهود نحو تحقيق الحل السياسي بقيادة وملكية سورية، دون تدخل خارجي.

ووفق صحيفة العرب، حملت تصريحات تركية وقطرية رسائل تهدئة عكست إشارات تراجع مرتبطة بإدراك خطورة اجتياح حلب، خاصة بعد ردود الفعل الغاضبة التي أبداها أكثر من طرف إقليمي ودولي، بالإضافة إلى عدم ترحيب الإسرائيليين بالعملية التي كانت قطر تراهن على أنها ستستعيد ثقتهم بها وتخفف غضبهم تجاهها بسبب دعم حركة حماس. لكن المفارقة أن قطر، التي تحث على الحل السياسي، سمحت على شاشة أحد مواقعها بإذاعة تصريح أدلى به مسؤول إيراني يقول فيه إن بلاده على استعداد لإرسال قوات إلى سورية إذا طلبت دمشق ذلك. **وتحاول قطر، التي تربطها بالمجموعات المتطرفة شمال سورية علاقات وطيدة، النأي بنفسها عما يحدث لكن ذلك لا يبعد أصابع الاتهام الموجهة إليها وإلى تركيا منذ بداية الهجوم.**

وتركت قطر الأمر بيد الناطق الرسمي باسم الخارجية للإشارة إلى أن الأمر ليس "بذاك القدر من الأهمية"، في حين أن المراهنة القطرية أساسية وتتجاوز عشرة أعوام ومليارات الدولارات، ومن باب المصادفة أن تزامن الأمر مع استهلال أمير قطر وفريق الحكم زيارة دولة إلى بريطانيا، فكان افتعال الهامشية ضروريا كي لا ينفجر الوضع خلال تواجد الشيخ تميم في لندن. وخلال اتصال الشيخ تميم بالرئيس الإيراني مسعود بزشكيان، الاثنين، تفادى الإشارة إلى ما يجري في سورية واكتفى بكلام عام، **ما يظهر الرغبة في تهميش الملف على مستوى أعلى في قطر والإيحاء بأن الدوحة في منأى عما يجري هناك. وأضافت العرب**، أنه **وفي مسعى للإنكار والتهرب من ربط قطر بالتصعيد وتجنب إعطاء أي تفصيل أوضح الناطق باسم الخارجية القطرية أنه لا يستطيع أن يؤكد انعقاد محادثات بين أطراف أجنبية معنية بالنزاع في سورية خلال منتدى الدوحة السبت والأحد.**

لكن مراقبين يقولون إنه سواء اعترفت الدوحة بدور مباشر في التصعيد أو استمرت في اعتماد الغموض، يتم التعامل معها على أنها شريك مباشر، وخاصة من جانب إيران. وعقد اجتماع آلية أستانة في الدوحة هو اعتراف بأنها شريك مباشر في الملف السوري مع تركيا وإيران وروسيا.

بدورها تسعى تركيا، التي يرجح المراقبون أنها من أعطى إشارة انطلاق هجوم المعارضة، إلى التهدئة خاصة مع الحزم الذي أبدته روسيا في الوقوف ضد الهجوم، وهو أمر لا يبدو أن أنقرة كانت تتوقعه. وقال الرئيس بوتين أمس، خلال محادثة هاتفية مع أردوغان، **إنه يرغب في نهاية "سريعة" للهجوم الذي شنته هيئة تحرير الشام وفصائل متحالفة معها في سورية.**

ووفق العرب، يعتبر محللون أن ما يحصل في سورية هو جزء من عملية أوسع تتعلق بترتيبات جديدة في المنطقة. ومن شأن انتصار المعارضة أن يضعف النفوذ الإيراني في سورية لكن دخول البلاد في فوضى جديدة قد لا يخدم المصالح طويلة الأمد. وأضافت العرب أنّ التطورات الأخيرة في سورية تقلب المعادلة بالنسبة إلى الولايات المتحدة التي حاولت قبل سنوات طي صفحة نزاع مدمّر لم

يثمر عن أي نتائج إيجابية تذكر. وتأتي الاضطرابات الأخيرة في المنطقة -التي تعيش حالة من الفوضى- قبل بضعة أسابيع من عودة الرئيس ترامب إلى البيت الأبيض، **والذي قد يرى فريقه فرصة غير متوقعة في إطار سعيه لإعادة رسم المشهد في الشرق الأوسط، وإن كان ذلك وسط العديد من نقاط الاستفهام.**

وبحسب **الشرق الأوسط**، **أكدت إيران** أنها **"ستدرس إمكانية إرسال قوات إلى سورية إذا طلبت دمشق ذلك"، بينما اتفقت مع العراق وروسيا على دعم الجيش السوري**، وحكومة(الرئيس) بشار الأسد. **وحذّر** وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي، من أن «تمدّد» ما وصفها بـ«المجموعات المسلحة» في سورية «ربما يضرّ بالدول» المجاورة، مثل العراق والأردن وتركيا أكثر من إيران. **وأكد الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان**، أن تحركات الفصائل المسلحة السورية «مخالِفة للقرارات الدولية، وأن على دمشق تقديم شكوى إلى مجلس الأمن لإدانة دول تساعد الإرهاب»، فيما رأى علي أصغر خاجي، كبير مستشاري وزير الخارجية للشؤون السياسية، **أن تحركات الفصائل المسلحة في سوريا تهدف إلى «تغيير التوازن في المنطقة»**، **بينما** وصف المتحدث باسم «الحرس الثوري» علي محمد نائيني، الفصائل السورية المسلحة بأنها «لا تمثل المعارضة».

ووفق الشرق الأوسط، يتفق خبراء ومحللون على أن تركيا تبدو الآن، ومع التغير في الوضع الميداني نتيجة عملية المعارضة المسلحة في حلب، هي اللاعب الرئيسي في سورية، وأنه سيتعين على روسيا وإيران التفاوض معها على حل سياسي للأزمة، كما أصبحت يدها أقوى فيما يخص عملية التطبيع مع دمشق، فيما عبّرت الأحزاب التركية عن رفضها الانخراط مع المعارضة المسلحة في عمليات تؤدي إلى هدم استقرار سورية. ورأت أيضاً أن الفرصة لا تزال قائمة أمام الرئيس السوري بشار الأسد لقبول دعوة أردوغان للقاء والحوار حول التطبيع.

وحددت مصادر دبلوماسية وعسكرية تركية ٣ أولويات لتركيا في ظل الأزمة الحالية في سورية، وهي: منع موجة جديدة من الهجرة إلى داخل الأراضي التركية، ومنع وحدات حماية الشعب الكردية، أكبر مكونات قوات سوريا الديمقراطية (قسد)، من الحصول على مواقع جديدة في غرب الفرات، وأخيراً إخماد الأزمة قدر الإمكان عبر الطرق الدبلوماسية. ونقلت الشرق الأوسط، عن **المصادر** قولها **إن العملية التي أطلقتها الفصائل في شمال سورية، وسيطرت خلالها على مدينة تل رفعت، قد تمتد إلى منبج، موضحة أنها تخدم أهداف تركيا في التخلص من وجود الوحدات الكردية على حدودها، وتقضي على جيوبها في غرب الفرات. وأضافت المصادر** أنه في ظل هذه الأولويات، **تسير أنقرة في عملية عسكرية سياسية شاملة تركز على إغلاق حدودها الجنوبية مع سورية والعراق أمام الوحدات الكردية وحزب «العمال الكردستاني»، في إطار ما أعلنه أردوغان مؤخراً عن استكمال حلقات الحزام الأمني بعمق ٣٠ إلى ٤٠ كم.**

وحذرت أحزاب المعارضة التركية من تحالف تركيا مع الجماعات المسلحة المتشددة في شمال سورية، ورأى زعيم المعارضة رئيس حزب **الشعب الجمهوري**، أن **على حكومة أردوغان أن تسعى إلى تصحيح الأخطاء التي وقعت فيها منذ بدء الأزمة السورية**، **وأن تتعامل مع الأسد لحل مشكلة اللاجئين، وأن تبتعد عن الفصائل المسلحة؛ لأن هذه السياسة أثبتت فشلها حتى الآن.**

وحذر حزب «الديمقراطية والمساواة للشعوب»، المؤيد للأكراد، والذي يعد ثالث أكبر أحزاب البرلمان التركي، **من أن الأكراد والعرب والمكونات الأخرى في تل رفعت وحلب، لا يبايعون «العصابات المعتدية». ودعا الحزب**، في بيان، الأوساط السياسية والقوى الديمقراطية والمناهضة للحرب والمدافعين عن حقوق الإنسان والمنظمات غير الحكومية والمجتمع الدولي، **إلى التحرك لوقف ما يجري في شمال سورية.**

بدوره، قال رئيس حزب «الجيد» القومي المعارض، موساوات درويش أوغلو، **إن التنظيمات والجماعات المتشددة قامت في حلب بخطوة يمكن أن تقضي على سلامة الأراضي السورية، وطالب بالابتعاد عن أي مبادرة من شأنها ضمان ارتباط تركيا بهذه الجماعات.**

وكتب عبد الرحمن الراشد في الشرق الأوسط، قائلاً: استدراكاً للوضع عرضت طهرانُ على دمشقَ مدَّ يدِ العونِ عسكريّاً لها. **وبخلافِ الحرب الماضية، تقريباً معظمُ الحكوماتِ العربيةِ اصطفت مع دمشقَ سياسياً، وكذلك أعلنت موسكو وبكينُ تضامنَهما. باستثناء أنقرةَ وواشنطن** اللتين وضعتَا اللَّومَ على الحكومةِ السوريةِ بأنَّها المتسبّبُ وطالبتَا بالتَّفاوضِ لحسمِ القضَايا العالقة؛ **توقيتُ الهجومِ جاءَ في وقتٍ محرج، حيث حافظتْ سورية على موقفٍ عسكريّ «محايد» في حربي حزب الله وحماس مع إسرائيلَ. وكانت قد أنجزت جولات دبلوماسية سعت فيها دمشقُ لإصلاحِ علاقاتِها الإقليميةِ والدوليةِ والخروجِ من تصنيفِها حليفاً لإيرانَ. وظهرت بوادرُ خلافٍ مع الإيرانيين الّذين عبَّروا عن عدمِ رضاهم... ولابدَّ أن نعترفَ أنَّ تضحياتِ إيرانَ كانت كبيرةً في سورية؛ ومع عودةِ الحربِ الآنَ هل يعودُ الإيرانيون للقتالِ دفاعاً عن نظامِ دمشق؟**

وأجاب الكاتب: علينا أن ندركَ أنَّ المساندةَ الإيرانية لم تكن مثلَ بيعِ سجادةٍ على السّوريين دفعُ ثمنِها؛ فالدَّعمُ كانَ من دواعي الاستراتيجيةِ الإيرانيةِ بالدرجة الأولى، ولم يكن عملاً خيرياً. ففي الوقتِ الذي تحاربُ في سورية كانتْ تدافعُ عن وجودِها وحليفِها الإقليمي؛ **أهميةُ نفوذِها في سورية دفعَ الرئيسَ أوباما إلى القَبول بالجلوس مع إيران. وقد حصلتْ على تعويضاتٍ وحقوقٍ مالية إحداها بلغَ مائةً وعشرين مليارَ دولار عن ودائعِ الشاه القديمة. ثم إنَّ انتصارهَا في سورية جعلَها لاعباً أكثرَ أهمية. ملاحظتي الثانية أنَّ سورية دفعت في انتفاضة ٢٠١١ ثمنَ نشاطِها ضد الاحتلال الأميركي في**

العراق الذي كانَ أيضاً مشروعاً إيرانياً. ولا تزال سورية تدفعُ ثمنَ حلفها مع طهران، مثل عقوبات «قانون قيصر»؛

وأردف الراشد: ليس على دمشقَ دَينٌ لطهران، بل مصالحُ متبادلة؛ فقد تحمَّلتْ ودفعتْ دمشقُ أثماناً كبيرةً وحانَ وقتُ المصالحاتِ وإنهاءِ النّزاعاتِ والابتعادِ عن التَّحالفاتِ الضَّارة. هذه الأزمةُ الصاعقةُ من جراءِ عودةِ الفصائل المسلَّحة للحياةِ والحربِ صرخةٌ للمصالحات، وإنهاءِ القضايا المعلَّقة. ملايينُ المهجّرين وأطيافٌ من معارضي المنافِي ومطلبُ الجارةِ الكبرى تركيا حوَّلَت المعارضةَ المسلحةَ ضدَّها.

بدوره، كتب سمير عطا الله في الشرق الأوسط، أنّه في مرحلة الرئيس حافظ الأسد، كان هناك الصراع، وإلى جانبه اهتمام ببناء الدولة والاقتصاد والدبلوماسية، وما إلى ذلك من ضرورات الدول العادية. الظروف الداخلية والخارجية لم تعط الفرصة نفسها للرئيس بشار. هذه المرة كان الصراع دموياً يشتت السوريين عبر الحدود. وبدا أنها معركة وجودية حاسمة، ولا تحتمل المزيد من التنظير. والجوار نفسه لم يكن لا مبالياً أو محايداً. القوات التركية تدخل سورية والعراق كأنها في مهرجان قومي من أيام السلاطين. **وحدث تطور استراتيجي لا سابقة له: لبنان، الذي ليس سوى «خاصرة» سورية، يقاتل من خلال حزب الله من أجل حماية النظام ويحول دون سقوطه، كما قال الرئيس بشار الأسد. ثم فجأة تنقلب المنطقة برمّتها بعد غزة. ويبدو من وجوه الصراع الضغط على دمشق لفك التحالف التاريخي مع إيران، الذي غير في الماضي الخريطة العربية في ركائزها؛ كل يوم يتبيَّن أننا أمام صراع قوي ومتغيرات، نراها ولا نعرف إلى ماذا سوف تنتهي، أو إذا كان لها من نهاية..!!!**

ونشرت صحيفة **فايننشال تايمز** البريطانية، تقريرا أعدته **أيلا جين ياكلي** قالت فيه **إن عملية المعارضة السورية المسلحة تعتبر دفعة للتأثير التركي في سورية. وترى أنقرة أن هناك فرصة لدفع الميليشيات الكردية وإجبار (الرئيس) الأسد على التفاوض. وقالت إنه بعد الهجوم المفاجئ لقوات المعارضة وسيطرتها على ثاني أكبر المدن السورية، حلب، انتشرت صور للمقاتلين وهم يرفعون العلم التركي فوق قلعة حلب التاريخية؛ وربما كان العمل تحركا فرديا من أحد المقاتلين، لكن الإعلام المؤيد للحكومة التركية التقط الصورة كرمز للهيمنة التي تمارسها أنقرة منذ فترة طويلة في الحرب الأهلية الجارية في جارتها.**

وقالت الصحيفة إن التقدم الدرامي للمعارضة المسلحة أعاد التركيز على الدور التركي في الدولة العربية المهشمة، حيث دعمت ولسنين مجموعات معارضة لنظام بشار الأسد ومنذ عام ٢٠١١. وعلى خلاف الجماعات المسلحة السورية التي تدعمها تركيا، فإن أنقرة لا تدعم هيئة تحرير الشام

مباشرة. لكن المحللين يرون أن العملية لم تكن لتحدث بدون موافقة تركية وقد تقوي تأثير أردوغان في المفاوضات المقبلة مع رعاة الأسد الإيرانيين والروس.

وقالت غونول تول، مديرة برنامج الشرق الأوسط بمعهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى "بدون ضوء أخضر من تركيا، لم تكن هذه العملية ممكنة". وأضافت تول، وهي مؤلفة كتاب عن الدور التركي في الحرب السورية: "رأت تركيا فرصة لتغيير الدينامية على الأرض، وإضعاف موقف الأسد وإقناع الإدارة الأمريكية المقبلة بأنها قادرة على الحد من تأثير إيران". وأضافت أنه لا أردوغان أو المسؤولين الأتراك أكدوا دورا تركيا في العملية، حيث أخبر وزير الخارجية هاكان فيدان، الصحافيين يوم الإثنين: "من الخطأ تفسير الأحداث في سورية على أنها تدخل أجنبي". ولكن الهجوم منح تركيا فرصة لحشد الفصائل المتحالفة معها لصد القوات الكردية التي تعتبرها امتدادا لحزب العمال الكردستاني، الجماعة الانفصالية التي تقاتل الدولة التركية منذ عقود.

وتضيف الصحيفة أن أنقرة أعربت عن إحباطها قبل شن المعارضة المسلحة هجومها الأخير، من رفض النظام السوري التفاوض معها. ورفضت دمشق مبادرات نادرة من أردوغان هذا العام لإصلاح العلاقات التي انقطعت بعد انحياز تركيا للمعارضة المسلحة في عام ٢٠١١. وتعتبر تركيا هي الحامية لمحافظة إدلب، شمال- غرب سورية والتي تعد معقل هيئة تحرير الشام. كما ونشرت آلاف الجنود الأتراك وسلحت ودربت فصائل المعارضة السورية، المعروفة باسم الجيش الوطني السوري، في أجزاء من شمال غرب وشمال سورية الخاضعة للسيطرة التركية. ورغم تصنيف تركيا لهيئة تحرير الشام كجماعة إرهابية، فإن أنقرة لعبت دورا مهما لضمان بقاء هذا الجيب من الجماعة المسلحة.

ويقول محللون إن هيئة تحرير الشام والجيش الوطني السوري، اللذين اشتبكا مع بعضهما البعض في السابق، قاما بالتنسيق في الهجوم الأخير. وتعتقد الصحيفة أن واحدا من أهداف تركيا كان الضغط على الولايات المتحدة لوقف دعمها العسكري لقوات سوريا الديمقراطية، في شمال- شرق سورية. وفي ولايته الأولى، تعاطف الرئيس ترامب مع مطالب أردوغان، إلا أن إدارته تنظر لسحب القوات الأمريكية الآن باعتباره تنازلا لإيران.

واستطاع أردوغان إقامة شراكة معقدة في سورية مع الرئيس بوتين، رغم دعم كل منهما لجانبين متعارضين في الحرب. وتوصلت تركيا وروسيا إلى اتفاق لوقف إطلاق النار في إدلب في آذار ٢٠٢٠، مما جلب نوعا من الاستقرار إلى المنطقة، وسيكون كلاهما جزءا لا يتجزأ من تحديد ما سيحدث بعد ذلك. وتقول حنا نوت، الخبيرة في شؤون أورسيا بمركز جيمس مارتن لأبحاث منع انتشار الأسلحة النووية ببرلين: "لدينا هذه الصورة عن الأتراك الذين يأخذون بالاعتبار المصالح الروسية.. ولا أعتقد أن بوتين سيكون سعيدا بهذا، وربما لم يتوقع كلاهما أن تمضي الحملة إلى هذا

المدى". وفي محاولة منها لتحقيق التوازن مع موسكو، امتنعت أنقرة عن التدخل بشكل مباشر في المعارك الأخيرة.

ويقول شان أكون، الباحث في السياسة الخارجية في "مؤسسة سيتا للأبحاث" في أنقرة إن تركيا منعت المعارضة من الرد بشكل أسرع على الهجمات الأخيرة التي شنتها قوات الحكومة السورية والطائرات الحربية الروسية على إدلب. لكن أردوغان جدد في الأسابيع الأخيرة تهديداته بشن هجوم عسكري تركي مباشر جديد ضد "قسد". وقال يوم السبت: "إرادتنا لاقتلاع الإرهاب من جذوره أقوى من أي وقت مضى، ولن نتردد في اتخاذ خطوات جديدة". كما وعد أردوغان بعودة ٣.٢ مليون لاجئ سوري من تركيا إلى بلادهم، حيث أصبح موضوع اللاجئين السوريين قضية مثيرة للجدل وأدت لخسارة حزبه أصوات الناخبين في انتخابات البلديات هذا العام.

وأخبر نائبه جودت يلماز، أعضاء الحزب الحاكم يوم الأحد أن تركيا تتوقع حلا سياسيا يعود من خلاله اللاجئون السوريون إلى بلادهم. إلا أن دبلوماسيا سابقا تحدث بدون الكشف عن هويته أن الأزمة الأخيرة قد تزيد من موجة اللاجئين، حيث نزح في الحملة الأخيرة حوالي ٥٠,٠٠٠ شخص، حسب أرقام الأمم المتحدة. وقال إن "خلق سرد بطولي أن تركيا ووكلاءها يستطيعون السيطرة على حلب موجه للمشاعر القومية، ولكنها قد تعلق في الوحل"، مضيفا أن تركيا تخاطر بإلحاق الضرر بعلاقاتها مع الغرب وروسيا.

وقال فيدان إن بلاده لا تريد التصعيد في الحرب وتشريد الناس ودعا حلفاء الأسد الروس والإيرانيين للضغط عليه للتحاور مع المعارضة. ولكن الدبلوماسي قال إن الوقت قد ضاع الآن، وأضاف: "إن هذا خيال سياسي، فنحن لا نعرف حتى إن كان الأسد لا يزال يتمتع بالسلطة السياسية اللازمة لتلبية توقعات تركيا في حين يبدو أنه لا يملك جيشا"..!!!

وبحسب تقرير لفرانس برس، تقلب التطورات الأخيرة في سورية المعادلة بالنسبة للولايات المتحدة، التي حاولت، قبل سنوات، طيّ صفحة نزاع مدمّر لم يثمر عن أي نتائج إيجابية تذكر. كما تأتي الاضطرابات الأخيرة في المنطقة التي تعيش حالة من الفوضى، قبل أقل من شهرين من عودة الرئيس ترامب، الذي قد يرى فريقه فرصة غير متوقعة في إطار سعيه لإعادة رسم المشهد في الشرق الأوسط، وإن كان وسط العديد من نقاط الاستفهام. وفي منطقة شهدت تغيّرات كبيرة منذ اندلاع حرب غزة، لم يتغيّر كثيراً، على مدى عقد، الموقف الأمريكي الذي أوضحته مجدداً إدارة بايدن؛ الولايات المتحدة لا تمنح الأولوية لإزاحة الرئيس الأسد عن السلطة، ولا تدعم الفصائل المعارضة له.

وقال المستشار البارز بشأن سورية في إدارة ترامب الماضية، والباحث حالياً في معهد واشنطن، آندرو تابلر، إن "إدارة بايدن لم تترك سورية جانباً فحسب، بل تجاهلتها تماماً". وأضاف: "يمكنك تجاهل الأمور بقدر ما تشاء، لكن ذلك لا يعني أنها لن تتفاقم". ولفت إلى أن الانتكاسات الميدانية قد تجبر الرئيس السوري، في النهاية، على الوصول إلى حل عبر التفاوض، وهو أمر لطالما قاومه. وقال: "أعتقد أن إدارة مقبلة تولي مزيداً من الاهتمام لسورية والنزاعات المشابهة لها ستكون قادرة أكثر على إدارة الملف.. لا نعرف بعد ما الذي سيكون عليه شكل ذلك".

وأفاد الخبير في الشأن السوري لدى جامعة أوكلاهوما، جوشوا لاندس، بأن الهدف الأول لصانعي السياسات الأمريكيين كان "دعم إسرائيل وإلحاق الضرر بروسيا وإيران.. لذلك، فإن هجوم فصائل المعارضة جيد جداً بالنسبة لأمريكا من هذا المنظور، إذ إنه يغيّر الهندسة الأمنية في الشرق الأوسط بشكل لافت". من شأن انتصار فصائل المعارضة أن يخرق ما يعرف بـ"الهلال الشيعي" الذي امتد نفوذ إيران من خلاله غرباً إلى لبنان. وأكد لاندس أن "ذلك سيصب في مصلحة إسرائيل إلى حد كبير، وسيسدد ضربة كبيرة لإيران".

لكن الفصائل الإسلامية السنية ستقف أيضاً ضد الولايات المتحدة التي ستجد نفسها مجدداً أمام السؤال عما إذا كان يتحتم عليها حماية حلفائها الأكراد من تركيا. وقال لاندس إن الأمر "يطرح معضلة على الولايات المتحدة وإسرائيل بشأن ما إذا كانتا فعلاً تفضّلان أن تدير سورية حكومة إسلامية، أم تفضّلان إبقاءها منقسمة وضعيفة". لكن عدداً متزايداً من البلدان العربية تصالحَ مع الأسد، معتبراً أن الحرب انتهت، أو على الأقل مجمّدة. كما اتّخذت عدة دول غربية مؤخراً، أبرزها إيطاليا، موقفاً مغايراً للموقف الأمريكي، فأعادت سفراءها إلى سورية، سعياً إلى الاستقرار على أمل منع أزمة هجرة جديدة تشبه تلك التي هزت أوروبا قبل عقد..!!!

ونشرت أسرة تحرير صحيفة نيزافيسيمايا غازيتا الروسية، مقالا عن ضرورة الوصول إلى اتفاق يأخذ في الاعتبار مصلحة أطراف كثيرة في سورية؛ فهناك تصعيد حاد للحرب الأهلية في سورية؛ دمشق تحشد قواتها وتطلب المساعدة من إيران ووكلائها في الشرق الأوسط، ومن روسيا طبعًا؛ الحفاظ على(الرئيس) الأسد في السلطة هو إلى حد كبير، إن لم يكن بشكل حاسم، ميزة لروسيا. أولئك الذين ينتقدون روسيا لمراهنتها على الأسد يتجاهلون حقيقة أنه في الواقع لم يكن هناك بديل له، فلم يكن يجدر التفاوض مع الإرهابيين... هدأت الأعمال القتالية واسعة النطاق، وأعلنت موسكو عن نفسها كواحدة من أكبر اللاعبين الجيوسياسيين في المنطقة. وقد وفرت للأسد موقعًا جيدًا لإطلاق تسوية سياسية وانتعاش اقتصادي، وكان عليه أن يفعل ذلك بنفسه.

وتابعت الصحيفة: يبدو أن الأسد خرج من العزلة الدولية وبدأ في إقامة علاقات دولية بدرجات متفاوتة من النجاح. ولكن داخل البلاد، لوحظ ركود في جميع المجالات. وبات يتعين على الأسد مرة أخرى الاعتماد بشكل كبير على القوات الأجنبية؛ إن انتكاسة الحرب الأهلية في سورية تضع روسيا في موقف صعب؛ فيبدو أن الأسد يحتاج إلى الإنقاذ مرة أخرى حتى لا يفقد "وجهه الجيوسياسي"؛ لكن من الواضح أن الموارد المجانية السابقة لم تعد موجودة؛ وعلى مدى السنوات الخمس الماضية، تزايد دور دول مثل تركيا وإيران بشكل جدي، وهو أمر لا يمكن تجاهله. الآن، ومن أجل الحفاظ على نفوذها ومنع الانزلاق إلى الفوضى، سيكون من المهم أكثر من أي وقت مضى بالنسبة لروسيا ليس دعم الأسد فحسب، بل وإيجاد فرص جديدة للتوصل إلى اتفاق مع اللاعبين الرئيسيين في المنطقة، فقد تغيرت اهتماماتهم ومواقفهم..!!!

أخبـار عن سـورية:

الشرق الأوسط: الجيش الإسرائيلي ينشئ وحدة تدخل سريع على الحدود مع سورية..؟!!

في الوقت الذي كانت فيه الحكومة الإسرائيلية تعقد جلسة في مكان سري في الشمال، أمس، **أعلن جيشها عن تشكيل وحدة تدخل سريع خاصة في مرتفعات الجولان السوري المحتل، تتركز مهماتها في الجبهة مع سورية، في حالة اقتضت الضرورة. وقال العميد يائير بلاي، الذي يُشرف على الوحدة التي أطلق عليها اسم «بري»، إنها جاءت لتكوّن قوة ضاربة ماحقة تنطلق لمهماتها خلال ثوانٍ، وتمنع أي هجوم على إسرائيل شبيه بهجوم حماس في ٧ تشرين الأول ٢٠٢٣، موضحاً أنها ستكون جاهزة على مدار ٢٤ ساعة في اليوم، لمدة سبعة أيام في الأسبوع، بغض النظر عن الأحداث. وقال: "إذا وقع أي حادث أمني تنقض على العدو بلا رحمة. ولن تكون هناك إمكانية لأن تفشل؛ لأنها تعتمد على اليقظة الدائمة". وتتألف هذه الوحدة من مقاتلين تم انتقاؤهم من وحدات النخبة في الجيش الإسرائيلي والمخابرات العسكرية، وقد تدربوا على المهمات المنوطة بهم، بحسب الشرق الأوسط.**

وقالت مصادر عسكرية إن العمل على إقامة هذه الوحدة بدأ قبل ٣ أشهر، بوصفه جزءاً من استخلاص العبر من أحداث ٧ تشرين الأول. وكان الهدف في البداية مواجهة ميليشيات تابعة لإيران، سورية أو يمنية أو عراقية أو غيرها، قد تعمل من الجولان ضد المستوطنات اليهودية هناك. **لكن التطورات الأخيرة في سورية، واحتمالات سيطرة تنظيم «هيئة تحرير الشام»، الذي يضم عناصر من «القاعدة» و«داعش»، تجعل الحاجة ملحة أكثر، والعدو ذا طابع أشمل، علماً بأن هذه العناصر موجودة قرب الحدود مع إسرائيل في الجنوب السوري لكنها لا تُهددها، بل بالعكس، في سنة ٢٠١١**

و٢٠١٢، قامت إسرائيل بتقديم العلاج في مستشفياتها لجرحى منهم. ومع ذلك، فإن إسرائيل لا تثق بهم.

أكسيوس: إسرائيل ولبنان أبلغتا واشنطن التزامهما بوقف إطلاق النار رغم الخروقات... الخليج: هل يصمد وقف إطلاق النار... بروفيسور إسرائيلي: العد التنازلي لحرب لبنان الرابعة بدأ هذا الأسبوع..؟!!

أصدر الجيش الإسرائيلي أمس إنذارا إلى ٧٣ بلدة لبنانية عند الخط الأزرق، محذرا السكان من أن التوجه إلى بيوتهم الواقعة في هذه البلدات سيعرضهم للخطر. إلى ذلك، قالت وكالة سانا إن إسرائيل استهدفت سيارة على طريق مطار دمشق الدولي أمس، مما أدى إلى انفجارها. من جانبها، نقلت إذاعة الجيش الإسرائيلي عن مصدر عسكري إسرائيلي قوله "استهدفنا قياديا في حزب الله بدمشق."

وأفادت عدة مواقع إعلامية عبرية نقلا عن مصادر إسرائيلية بأن "الولايات المتحدة ضغطت على إسرائيل للحد من ردها على هجوم حزب الله بقذائف الهاون الاثنين والامتناع عن استهداف بيروت". وقال موقع واينت إن الولايات المتحدة طلبت من إسرائيل الامتناع عن "الردود غير المتناسبة". كما ذكرت تقارير أن الولايات المتحدة ضغطت على لبنان أيضا لضمان عدم تصعيد حزب الله للهجمات وتعريض وقف إطلاق النار للخطر، فيما قال حزب الله إنه أطلق قذائف الهاون ردا على "الانتهاكات المتكررة" من جانب إسرائيل لاتفاق وقف إطلاق النار.

إلى ذلك، أبلغت بيروت وتل أبيب البيت الأبيض، الاثنين، أنه رغم التصعيد الأخير على الحدود، فإنهما ملتزمتان باتفاق وقف إطلاق النار وتريدان استمراره، وفق موقع أكسيوس الأمريكي. وقال مسؤولون أمريكيون إن إدارة بايدن تشعر بالقلق من أن وقف إطلاق النار الهش في لبنان قد ينهار بعد تبادل إطلاق النار بين إسرائيل وحزب الله في الأيام الأخيرة. وأعربت إدارة بايدن بشكل خاص عن قلقها للإسرائيليين بشأن العديد من الضربات التي نفذوها في لبنان في الأيام الأخيرة. وقال مسؤول أمريكي "الإسرائيليون يلعبون لعبة خطيرة في الأيام الأخيرة". وعنونت الشرق الأوسط: الجهود الدبلوماسية تنجح باحتواء تجدد التصعيد بين حزب الله وإسرائيل.. اتفاقية وقف النار ستبقى مضبوطة على الإيقاع الأميركي.

ورأت افتتاحية الخليج الإماراتية، أنه كان واضحاً أن إسرائيل تسعى من خلال هذه الخروق إلى فرض واقع جديد على الاتفاق يتجاوز بنوده، يسمح لها بحرية التحرك العسكري على طول الأرض اللبنانية بزعم عدم السماح لحزب الله بالوجود في الجنوب، وملاحقته في كل أماكن وجوده، الأمر الذي يضع الاتفاق في مهب الريح ويعيد الوضع إلى ما كان عليه قبل ٧ تشرين الثاني... ولم

تكن الولايات المتحدة بعيدة عن استشعار الخطر جراء الانتهاكات الإسرائيلية، إذ وجه المبعوث الأمريكي، رئيس لجنة مراقبة اتفاق وقف إطلاق النار عاموس هوكشتين تحذيراً لإسرائيل على خلفية خرقها للاتفاق... كانت الانتهاكات الإسرائيلية تتم فيما كان الجنرال الأمريكي المشارك في تنفيذ آلية وقف الأعمال العدائية جاسبر جيفرز يواصل محادثاته مع المسؤولين اللبنانيين حول وسائل تطبيق الاتفاق وانتشار الجيش اللبناني في الجنوب، حيث تم اعتبار هذه الانتهاكات بمنزلة رسالة إسرائيلية لمن يعنيهم الأمر بأن الموقف من الاتفاق يرتبط برؤية إسرائيل للتنفيذ وليس التقيد ببنوده حرفياً.

وعلّقت الصحيفة: ربما أرادت إسرائيل من خلال مواصلة انتهاكها لقرار وقف إطلاق النار وضع اللجنة الخماسية المكلفة بالإشراف على تنفيذه، أمام موقف جديد تستطيع من خلاله وضع شروط جديدة للهدنة يعطيها هامشاً لحرية حركتها العسكرية في لبنان... إن اتفاق وقف إطلاق النار أمام اختبار صعب طالما أن إسرائيل تريد تطبيقه على طريقتها من دون الأخذ بمضمونه ومندرجاته، أو الاستماع إلى التحذيرات الصادرة عن واشنطن وباريس بعدم اللعب بالنار، لأن القرار الذي اتخذ بوقف إطلاق النار في لبنان هو قرار نهائي وملزم..!!!

في المقابل، يرى الخبير بالشؤون اللبنانية والسورية، البروفيسور إيال زيسر، المحاضر في جامعة تل أبيب، أن إسرائيل أوقفت الحرب في لبنان مبكراً، ويقول إن العد التنازلي لحرب لبنان الرابعة قد بدأ هذا الأسبوع، داعياً لصياغة خطط وقرارات أكثر نضجاً وفعالية. وكتب زيسر في صحيفة معاريف، قائلاً: "ها قد انتهت حرب لبنان الثالثة، هذا بافتراض أنها لن تعود لتندلع مع دخول دونالد ترامب إلى البيت الأبيض، في أواخر كانون الثاني ٢٠٢٥. إذ من المفترض أن تنتهي المرحلة الأولى، الاختبارية، من تطبيق اتفاقية التسوية بين لبنان وإسرائيل"؛ وبينما يحتفل حزب الله في لبنان بما وصفه بـ"انتصاره"، تسود في إسرائيل حالة من المرارة تفوق تلك التي عاشتها في ختام حرب لبنان الثانية، عام ٢٠٠٦.

وبخلاف الوقائع على الأرض، وبعكس تقديرات إسرائيلية أخرى، يدّعي زيسر أنه كان في الإمكان، منذ اللحظة التي اتضح فيها أن مقاتلي حزب الله لا يشكّلون تهديداً حقيقياً أمام جنود الجيش الإسرائيلي، بل كان ينبغي، تعميق المناورة البرية إلى عُمق مناطق وجود حزب الله في الجنوب اللبناني؛ ربما كان لدى المستوى السياسي أسباب وجيهة للموافقة على وقف إطلاق النار مع حزب الله، الأمر الذي منحه طوق نجاة؛ لكن يبقى من الصعب الفهم كيف تحوّلت الحرب الوجودية التي خضناها بعد ٧ تشرين الأول إلى عملية عسكرية محدودة ومقلصة في الساحة اللبنانية. لم يتبقَّ سوى الأمل بأنه عندما تندلع حرب لبنان الرابعة، والتي بدأ العد التنازلي لها الأسبوع الماضي،

سنُبارك، ليس فقط لجنود رائعين واستخبارات ممتازة، بل أيضاً لعملية تخطيط واتخاذ قرارات أكثر نضجاً وفعالية..!!!

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

القضاء الإسرائيلي يقرر استئناف محاكمة نتنياهو بقضايا فساد يوم ١٠ كانون الأول في تل أبيب.. كاتبة إسرائيلية: الرئيس هرتسوغ يستحق دكتوراه في الخزي..؟!!

قالت وسائل إعلام إسرائيلية، أمس، إن القُضاة قرروا بالإجماع استئناف محاكمة نتنياهو بقضايا فساد يوم ١٠ كانون الأول في تل أبيب. وكان نتنياهو طلب تأجيل المثول أمام المحكمة لمدة أسبوعين، **بدعوى انشغاله بإصدار المحكمة الجنائية الدولية مذكرة اعتقال ضده بتهم ارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية في قطاع غزة.** ويمثل نتنياهو الأسبوع المقبل أمام المحكمة التي تنظر في اتهامات ضده بالرشوة والاحتيال وإساءة الأمانة، **وهي اتهامات وجهت له في كانون الثاني ٢٠٢٠، وبدأت محاكمته بشأنها في أيار من العام نفسه. وفي سياق متصل، أفادت وسائل إعلام إسرائيلية أن المحكمة قررت الإفراج عن مستشار نتنياهو المتهم بتسريب وثائق أمنية وتحويله إلى حبس منزلي، نقلت القدس العربي.**

إلى ذلك، أثار منح الرئيس الإسرائيلي إسحاق هرتسوغ درجة الدكتوراه الفخرية من الجامعة العبرية في القدس جدلا واسعا بإسرائيل في ظل التحديات التي تمر بها البلاد. وفي مقال لها بصحيفة هآرتس، **وجهت** الكاتبة **إيريس ليال نقدا لاذعا للرئيس الإسرائيلي معتبرة أنه يستحق دكتوراه في الخزي وليس دكتوراه فخرية، بسبب مواقفه المتذبذبة وعجزه عن اتخاذ قرارات حاسمة في إحدى أحلك الفترات في تاريخ إسرائيل.** وأشارت الكاتبة إلى أن **فترة رئاسة هرتسوغ، التي كان يُتوقع أن تكون هادئة ومُكرّسة لتعزيز الوحدة الوطنية، أصبحت عنوانا للفشل في مواجهة تحديات غير مسبوقة أبرزها الأزمة الدستورية الناجمة عن خطة الحكومة الحالية لإضعاف القضاء وتعزيز سلطتها المطلقة.**

ورأت الكاتبة أن **هرتسوغ، بدلا من تبني مواقف صارمة في مواجهة المخاطر التي تهدد الديمقراطية الإسرائيلية، اختار لعب دور الوسيط بين طرفين متناحرين: الحكومة التي تسعى لتفكيك النظام الديمقراطي والمعارضة التي تكافح لحمايته. وحسب الكاتبة، فإن هذا النهج المتذبذب لم يكن مناسبا في ظل هذه "الأوضاع الاستثنائية" التي تتطلب شجاعة ووضوحا في اتخاذ القرارات، وهو ما أدى إلى تعميق الفجوة بين المجتمع الإسرائيلي ومؤسسة الرئاسة.**

كما تطرقت الكاتبة إلى **فشل هرتسوغ في التعامل مع تداعيات حرب غزة واتخاذ قرارات تنسجم مع حجم المأساة**، مضيفة أن عائلات الضحايا طالبت بمحاسبة القيادة السياسية وبتحقيق شامل في الإخفاقات الأمنية، **في حين استمر هرتسوغ في تبني مواقف رمادية تفتقر إلى الحسم، وهذا الفشل في التعامل مع الأزمة الإنسانية والسياسية يُظهر برأيها انفصال الرئيس عن الواقع الحرج الذي تمر به البلاد.** واعتبرت الكاتبة أن هرتسوغ فشل أيضا في الدفاع عن المؤسسات الديمقراطية والإعلام الحر. **واختتمت الكاتبة** بأن **هرتسوغ أضاع فرصة تاريخية ليكون صوتا للشعب في مرحلة مصيرية، واختار موقف الحياد بدلا من أن يكون رمزا للوحدة والقيادة**، وأصبح كما **وصفه أحد أعضاء هيئة التدريس في الجامعة العبرية "رئيسا يسيء لمؤسسة الرئاسة في أكثر مراحل الدولة حساسية".**

أخبار ومواضيع متنوعـة:

إنترسبت: هكذا تحاول جامعات أميركا منع عام آخر من الاحتجاج على حرب غزة..؟!!

تناول تقرير لموقع **إنترسبت كيفية استخدام الجامعات العامة الرئيسية في الولايات المتحدة الإجراءات القانونية والتدابير التأديبية بجانب قوانين جديدة لقمع النشاط المناهض للحرب الإسرائيلية على غزة، وتثبيط الطلاب من التظاهر هذا العام.** وأشار التقرير إلى أن الجامعات الأميركية كانت عبر التاريخ مراكز للحراك، **حتى أن شعار جامعة ماساتشوستس أمهرست، هو: "كن جريئا. كن صادقا. كن ثوريا"، لكن الواقع الآن مختلف، إذ تطبق مؤسسات التعليم العالي العريقة، مثل جامعة نورث كارولينا في تشابل هيل وجامعة ماساتشوستس أمهرست وجامعة كاليفورنيا في لوس أنجلوس، سياسات متشددة للحد من الاحتجاجات الطلابية، وقمع حرية التعبير. وقال التقرير، إن الطلاب واجهوا مختلف العقوبات التي تهدف إلى تقييد قدرتهم على تنظيم الاحتجاجات، واعتُقل العديد من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، ووُجهت إليهم تهم مثل التعدي على ممتلكات الغير ورفض أوامر الإخلاء والاعتداء على موظفي الحكومة، وغيرها.**

وذكر التقرير أن لافتات بقوانين جديدة ظهرت في الساحة الرئيسية لـ "جامعة نورث كارولينا" خلال أسبوع ٧ تشرين الأول ٢٠٢٤، والذي يصادف عاما من الحرب الإسرائيلية على غزة وعاما من الاحتجاجات الطلابية التي اندلعت في جميع أنحاء الولايات المتحدة ضد الحرب؛ وحظرت التعليمات التالي: ارتداء الأقنعة أو أي شيء يغطي الوجه ويخفي الهوية خلال الاحتجاجات؛ إقامة منشآت مؤقتة مثل الخيام أو وضع الكراسي واللافتات والطاولات أو أي شيء آخر في الساحة الجامعية؛ الدخول إلى بعض المباني دون استخدام بطاقة الهوية الطلابية.

ووفق التقرير، تهدف هذه التعديلات والقوانين الجديدة، بشكل غير مباشر، إلى تقييد قدرة الطلاب على تنظيم الاحتجاجات وإضعاف الحركات الطلابية. وذكر التقرير أن العقوبات طالت هيئة التدريس أيضاً، واستعرض بعض الحالات..!!!

فزغلياد: أين الخدعة في تهديدات ترامب ضد دول بريكس..؟!!

تناول تقرير في صحيفة **فزغلياد** الروسية، **عجز ترامب عن وقف مسيرة التخلي عن الدولار بالتهديد والوعيد؛ فقد قال الرئيس ترامب إنه سيطالب دول بريكس بالالتزام بعدم إنشاء عملة جديدة،** وهدد بفرض رسوم جمركية بنسبة ١٠٠٪ على تلك الدول التي تتخلى عن الدولار في تجارتها العالمية. **ولكن،** بحسب **الباحث في الشؤون الأمريكية مالك دوداكوف، "الجميع يدركون جيدًا أن هذا يشكل وسيلة للضغط، وخدعة من جانب الأمريكيين في كثير من النواحي؛ لأن من المستحيل تصوّر فرض رسوم جمركية بنسبة ١٠٠ بالمئة، على سبيل المثال، ضد الصين، نظرًا لحجم التجارة بين الولايات المتحدة والصين، والتي تبلغ مئات المليارات من الدولارات".**

وأضاف: "يمكننا فهم مدى الضربة التي ستوجهها التعريفات الجمركية في نهاية المطاف للاقتصاد الأمريكي، على الرغم من الضرر الذي ستلحقه بالاقتصاد الصيني أيضًا. لذلك، ربما ينبغي توقّع بعض تعريفات "ترامب" ضد دول بريكس، لكنها ليس بالحجم الذي يهدد به الآن.. وبالمناسبة، يخطط ترامب لإجراء إصلاح نقدي كبير في الولايات المتحدة. وهو يحاول وضع الاحتياطي الفيدرالي تحت السيطرة التنفيذية، وخفض قيمة الدولار من أجل جعل الاقتصاد والسلع الأمريكية أكثر قدرة على المنافسة في مجال التصدير". **وختم دوداكوف، بالقول:** "أظن أنه إذا حدث مثل هذا التخفيض في قيمة الدولار، فلن يؤدي إلا إلى تسريع عمليات التخلي عن الدولار"..!!!

لوكيانوف: ليس هناك ما يدفع السلطات الجورجية إلى الانحناء أمام الغرب..؟!!

تسبب المتظاهرون في جورجيا في إشعال حريق في مبنى البرلمان، وهاجموا في تبليسي القوات الخاصة بالمفرقعات النارية. وبالمقابل، في تبليسي، طالبوا بنشر أسماء المحرضين على الاحتجاجات المناهضة للدولة. وكما كتب فيودور لوكيانوف في قناته على **تلغرام** "روسيا في الشؤون العالمية"، **فقد دخل حزب الحلم الجورجي في مواجهة لا يمكن التوفيق بينها وبين الغرب السياسي. وأشار إلى أن سلوك السلطات الجورجية كان واضحًا بشكل ملفت، وأنها لا تحاول حتى إظهار المرونة في العلاقات مع الدول الغربية".**

وشدد لوكيانوف على أن **"الغرب لا يتنازل في مثل هذه المواقف، بل ويعدّ أي محاولات للخروج عن احتكاره لفهم الديمقراطية بمثابة تمرد. وفي حين تعاني أوروبا وأمريكا من مشاكل أخرى كثيرة، فقد**

أصبحت منطقة جنوب القوقاز أيضًا في محور اهتمامهما. وعلى رغم ذلك، ما زالت السلطات الجورجية متمسكة بموقفها، ولم تظهر أي رغبة في الخضوع للضغوط". وأضاف لوكيانوف أن مثل هذا الموقف السياسي (من الغرب) يبدو غير متوقع إلى حد ما بالنسبة لتبليسي، ومع ذلك، يواصل حزب "الحلم الجورجي" التمسك بالمسار الذي اختاره. وأشار لوكيانوف إلى أن "الحلم الجورجي الآن لا يمكنه إلا أن يظل ثابتا، ويتجنب الاستفزازات قدر الإمكان، وهي سوف تتضاعف في المستقبل القريب"..!!!

الوجود العسكري الفرنسي في منطقة الساحل بات أثرا بعد عين..؟!!

لفت دانييل مويسيف، في صحيفة **نيزافيسيمايا غازيتا** الروسية، إلى **تخلّي مزيد من الدول الإفريقية عن التعاون العسكري مع فرنسا، حيث تفقد فرنسا نفوذها في مستعمراتها الإفريقية السابقة تباعًا؛** فقد **أنهت تشاد** اتفاقية التعاون العسكري معها، وكانت آخر دولة في منطقة الساحل لا يزال لديها وجود عسكري فرنسي. وأعلنت سلطات **السنغال** عن قرار مماثل، وقد كانت تعد معقلا لفرنسا في غرب إفريقيا. مع العلم بأن انسحاب العسكريين الفرنسيين لن يؤدي إلى تقليص تعاون باريس الاقتصادي مع هذه الدول؛ **لكن حقيقة خسارة القواعد في منطقة الساحل، بطبيعة الحال، واحدة من إخفاقات السياسة الخارجية للرئيس ماكرون.**

وفي فرنسا نفسها، يبقى الموقف تجاه تقليص الوجود في إفريقيا غامضًا؛ فمن ناحية، هم يدركون أن هذا لا بد أن يحدث عاجلاً أم آجلاً. لقد احتفظت فرنسا بمستعمراتها فترة طويلة، تاركة وراءها ذكرى سيئة. ولا يوجد خطأ كبير ارتكبه هنا السياسيون الفرنسيون الحاليون؛ في الوقت نفسه، بدأ الوجود العسكري الفرنسي في إفريقيا في التراجع، بسرعة مضطردة، في عهد ماكرون. ففي العام ٢٠٢٠، التقى برؤساء خمس دول من منطقة الساحل. والآن الرئيس الوحيد المتبقي في السلطة من هؤلاء الخمسة هو الرئيس الموريتاني محمد الغزواني. في جميع البلدان الأخرى، حدثت انقلابات، والمواقف تجاه فرنسا فيها تدهورت بشكل حاد..!!!

******

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.